ممثل الولي الفقيه في مدينة قزوين الايرانية: صفات المجاهد من وجهة النظر القرآنية والدينية.

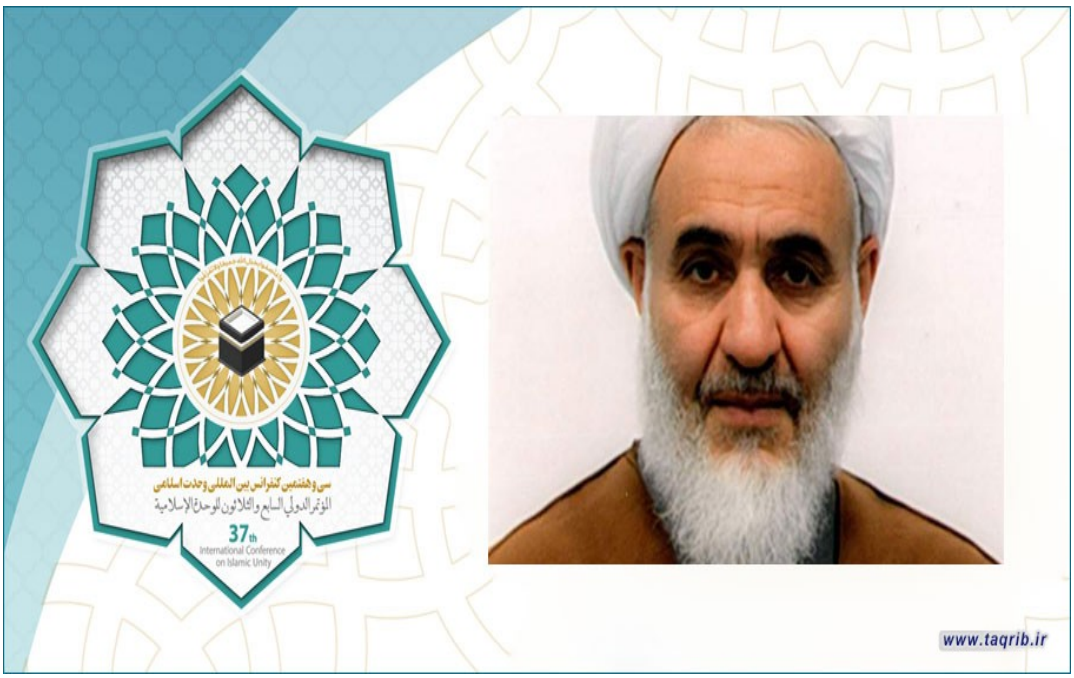

قال ممثل الولي الفقيه في مدينة قزوين الايرانية " آية ا عبدالكريم عابديني" إن ا تعالى يدعونا للجهاد كما جاء في تفسير آياته (وجاهدوا في ا حق جهاده) و يطلب منا أن نتبع كتابه وهو الذي يأمرنا بالتقوى (يا أيها الذين أمنو اتقوا ا حق تقاته) فمن عمل بهذه الحقوق الثلاث فهو من أهل الايمان والمؤمنين كما جاء في كتابه العزيز (إنما المومنون إذا ذكر ا وجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا و على ربهم يتوكلون) أيضا قال تعالى في كتابه(أولئك هم المؤمنون حقا) لذلك من يعمل بهذه الحقوق الثلاث فهو من أهل الإيمان سواء في حق الجهاد وفي حق التلاوة أو في حق التقوى.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " آية ا عبدالكريم عابديني " شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف خطيب جمعة قزوين المؤمن هو مجاهد من أهل القرآن وأهل التقوى. لذلك يظهر المؤمن كمجاهد في

سبيل الله بهذه الصفات وبما أن المؤمن هو مجاهد فهو كريم وكما قال الله في محكم كتابه (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ولأن المؤمن هوكريم فهو يحترم جميع الناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين لأن القرآن علمنا هكذا وكما جاء في كتابه عز وجل (ولقد كرمنا بنى ادم) نحترم جميع الناس ونقدّرهم.

واردف قائلا ان المجاهد المؤمن هو من أهل التقوى لديه القرآن بيده كسلاح لحل مشكلاته والحفاظ على كرامة الآخرين وأمنهم وتنوير قلوبهم كما أن الله عز وجل أعد المجاهدين وأخذ منهم عهد الربوبية قبل دعوتهم للجهاد كما جاء في الاية (و اذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالو بلى) كما سأل الله تعالى الكفار في الاية الكريمة (و لان سالتهم من خلق السموات و الارض) عن الشخص الذي خلق السموات والارض ليقولوا أن الله بالتاكيد هو خالقها.

وبين آية الله السيد نصير حسيني انه في الربوبية والإلهية أي في مجال المعتقدات الدينية، يقدم الله جميع الناس على الأرض على أنهم مستعدون لقبول المبادئ الدينية، وفي العبادة والعبودية قال تعالى : (الم أعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان و أن اعبدوني هذا صراط مستقيم) لذلك من أجل عبادة الله ، فإن الله القدير قطع عهدا مع جميع عباده بأن من يعبده فهذا هو الصراط المستقيم.

واضاف الباحث الاسلامي ان المجاهد المؤمن لايحارب الناس وإنما يجاهد ليحقق الامان والراحة والكرامة الانسانية والتطور للناس ويشجعهم على الحياة . يريد الله القدير من المجاهد المؤمن أن يكون لطيفا وحسن المعاملة ومساعداً لجميع عباد الله حتى لو لم يكونوا مسلمين.

واردف جاء في حديث الرسول الكريم (من اصبح و لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم) فيما يتعلق بشؤون العالم الإسلامي ، هذه الرسالة هي مسؤولية المجاهد المسلم. حيث أكد الرسول الكريم على نصرة غير المسلمين في حال طلب المساعدة كما يجب أن نكون واعين فيما يخص مصير المسلمين ومصير المستضعفين من غير المسلمين.

وفي الختام قال ممثل الولي الفقيه في مدينة قزوين الايرانية " آية الله عبدالكريم عابديني" الله تعالى قال في هذه الآية (ونريد أن نمن) هنا الله ليس وحده في هذه الآية بل جميعنا ، الله والمسلمين والمستضعفين نريد أن نجاهد من أجل الأمان والحرية والكرامة الانسانية. يجب أن يجاهد الجميع من أجل العدالة و الأمان، من أجل الحرية والكرامة الإنسانية من أجل القيم السامية من أجل العبادة وعبادة الله تعالى.